# معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن

**د. عبد الله بن مزعل الحربي**
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة حفر الباطن
amharbi@uhb.edu.sa

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/210212



# معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن

**د. عبد الله بن مزعل الحربي**

قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة حفر الباطن

## الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف الأبعاد التربوية للعمل التطوعي ومعوقات تحقيقها من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن، وعن مدى اختلاف استجابات أفراد العينة نحو الأبعاد التربوية للعمل التطوعي ومعوقات تحقيقها والذي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة باستبانة مكونة من جزئين: الأول اشتمل على مجموعة من العبارات التي تمثل الأبعاد التربوية للعمل التطوعي (٤٣ عبارة)، والثاني تضمن مجموعة من العبارات تمثل معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي (٣٨ عبارة). وطبقت على عينة تكونت من (٣٥٤) طالبًا وطالبة من أبناء القبائل النازحة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت الأبعاد التربوية للعمل التطوعي (العقدي – النفسي – الاجتماعي) من وجهة نظر العينة بمستوى مرتفع، عدا البعد الاقتصادي جاء بمستوى متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من حيث النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث، وأيضا من حيث التخصص بين الأدبي والعلمي.
- جاءت معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي (مجتمعية – جامعية – أسرية) من وجهة نظر أفراد العينة بمستوى متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من حيث النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأيضا في التخصص بين الأدبي والعلمي لصالح العلمي.

**الكلمات المفتاحية:** العمل التطوعي، الأبعاد التربوية، القبائل النازحة، المعوقات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٩/٤/١ * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٩/٩/١٧م

# The Obstacles of Achieving the Educational Dimensions of Voluntary Work from Displaced Tribes Students' Perspective at the University of Hafr Al Batin

**Dr. Abdullah Muzil Al-Harbi**
College of Education
University of Hafr Al Batin

## Abstract

This study aimed at identifying the educational dimensions of voluntary work and the obstacles that hinder their achievement from the perspective of displaced tribes' students at the University of Hafr Al Batin. It also focused on the differences of the sample group's responses regarding the educational dimensions of volunteer work and the hindrances challenging their realization, based on two variables which are the gender and specialization. The study adopted the descriptive method, depending on a two-part questionnaire. The first part included (43) statements representing the educational dimensions of the volunteer work while the second part comprised (38) statements focusing on the obstacles that might encumber the realization of these educational dimensions. The targeted sample of the study covered 354 male and female among the displaced tribes' students. The results reached by the study revealed that:

- The educational dimensions of the voluntary work (ideological, Psychological, and sociological) have shown a high level of sample responses whereas the economic dimension revealed a medium level.
- There are no statistically significant differences in the sample group's responses, regarding educational dimensions of volunteer work, in terms of gender (male/ female) and specialization (literary/ scientific disciplines).
- The obstacles (social, institutional, familial) preventing the achievement of the educational dimensions of voluntary work have shown a medium level.
- There are statistically significant differences in the sample group's responses concerning the obstacles impeding the realization of the educational dimensions of voluntary work in terms of gender where female students' responses are superior to males', and in terms of specialization as the scientific discipline is superior to the literary one

**Keywords:** Voluntary work, educational dimensions, displaced tribes, obstacles.

# معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن

**د. عبد الله بن مزعل الحربي**
قسم التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة حفر الباطن

## المقدمة

يرى المستقرىء لتاريخ العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية أنه واجب ديني قبل ظهور الجمعيات الخيرية من خلال الجهود الفردية أو العائلية أو القبلية أو من خلال صناديق البر لجمع الأموال والصدقات من الموسرين لإعطائها للمحتاجين (ميمني، ٢٠١٢). والبدايات المؤسسية ترجع إلى تاريخ تأسيس المملكة، وكانت الانطلاقة الأولى لتأسيس الجمعيات الخيرية من خلال الروابط التي كانت تنتشر في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد استمد التطوع من المبادئ الإسلامية، وامتد إلى العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية وغيرها (النعيم، ٢٠٠٠).

واعتمد العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية على اللائحة المنظمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية الخيرية التي صدرت بقرار مجلس الوزراء رقم (١١٠٧)، في ١٤١٠/٦/٢٥هـ، ثم القواعد التنفيذية بالقرار رقم (٧٦٠)، في ١٤١٢/٢/٣٠هـ، والقرار الوزاري رقم (٣٨٠٦)، في ١٤١٣/٦/١هـ. وهذه القرارات حددت النظام الاسترشادي للجمعيات الأهلية والمؤسسات الخيرية، تلا ذلك صدور العديد من التعليمات والقواعد المحاسبية والنماذج المنظمة للعمل بالمؤسسات الخيرية، ولقد حثت معظم اللجان الحكومية على ربط التطوع بالتنمية والمشاركة الأهلية، بالإضافة إلى إقناع المواطنين بحاجات مجتمعهم المحلية والتطوير ومشاركتهم في بحث تلك الاحيتاجات والمشكلات، وتخطيط برامج الإصلاح اللازمة (العامر، ٢٠٠٤).

وللعمل التطوعي أبعاد متسقة وعميقة، ويحتاج إلى الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية والتي تسهم في بناء قاعدة عريقة للعمل التطوعي في العالم العربي والإسلامي (توفيق، ٢٠١٨). بالإضافة إلى أن دراسة العمل التطوعي تعمل على تحقيق إحدى توصيات الاجتماع الثامن عشر للجنة وزراء التعليم والبحث العلمي بدول مجلس التعاون الخليجي من حيث نشر ثقافة العمل التطوعي وتعزيزه (مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ٢٠١٦). وإلى توصيات

المنتدى السعودي الأول لأعمال التطوع، الذي أوصى بضرورة تفعيل دور الجامعات ومؤسسات التعليم الأخرى في تعزيز قيم العمل التطوعي (المديرية العامة للدفاع المدني، ١٤٣٩هـ).

ويعد العمل التطوعي نشاطا اجتماعيا يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد. ويرتبط العمل التطوعى بالإنسان والمجتمع، الإنسان الذي هو موضوع التربية، والمجتمع الذي يحولإمكانات واستعدادات هذا الإنسان إلى شخصية متفاعلة مع مجتمعه (أبو عراد، ٢٠١٤).

والتربية بطبيعتها عملية تهدف إلى تنمية الإنسان وبنائه في جميع جوانب شخصيته من خلال الأنشطة المرتبطة بالعمل التربوي والاجتماعي، حيث تعمل على تحويل المعرفة المتضمنة في الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الأفراد أو الجماعات أو المجتمع إلى مهارة تهدف إلى تنمية الإنسان اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وخلقيا (لانسلو وسكرون، ٢٠٠٠).

وبذلك يكون للعمل التطوعي عدة أبعاد تترجمها الكثير من العلوم الإنسانية التي تهتم بالمهارات التطبيقية، ويمارس على أنه جهد يقوم به فرد أو جماعة لإشباع حاجات المجتمع والأفراد دون توقع لجزاء مادي مقابل ذلك الجهد (السلطان، ٢٠٠٩). ويتحقق العمل التطوعي من خلال مجموعة أبعاد يستطيع الفرد التحرك من خلالها نحو هذا العمل، وهي (Bussell & Forbes, 2002):

- **البعد النفسي:** يحقق الرضى النفسي، ويرفع مستوى الدافعية للعمل، ويخفف من النظرة العدائية تجاه الآخرين، ويهذب الشخصية، ويرفع عنها عقلية الشح، كما يشغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة.
- **البعد الاجتماعي:** يزيد التفاعل والتواصل مع الآخرين، وينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد، ويخفف من الشعور باليأس والإحباط، ويُكسب الشعور بالانتماء للمجتمع، وينشر الفكر التشاركي لدى المجتمع، ويحقق التماسك الاجتماعي.
- **البعد الاقتصادي:** يحقق مفهوم التنمية الشاملة، والتفاني في بذل العطاء دون مقابل، ويؤمن المساعدات الإنسانية للمحتاجين، ويُكسب مهارات جديدة وقدرات إضافية.
- **البعد العقدي:** يعكس القاعدة الأخلاقية للثقافة الإسلامية، ويسهم في تكوين الفرد المسلم على أساس قيم التعاون وإقراره بنعم الله وزيادة الإيمان، فهو منهج ومبدأ إسلامي أقرته الشريعة الإسلامية السمحة في جميع جوانبها.

وفي هذا الإطار تعمل الأبعاد التربوية على تعزيز مفاهيم وتنمية مهارات اجتماعية وثقافية وتربوية عديدة بما يعود بالنفع العام. ومن ثم، فالتطوع يسهم في استغلال طاقات الشباب

والقدرات والمؤهلات التي يمتلكونها في التجاوب مع الأعمال التطوعية وغيرها، مع إتاحة الفرص للشباب من خلال استثمار جهودهم ومواردهم (الشهراني، ٢٠٠٨).

وتعد هذه الأبعاد قيمة تربوية اجتماعية بامتياز، بالإضافة إلى "أن أكثر جمهور المتطوعين من فئة الشباب" (Marta & Pozzi, 2008, 40)، وهم بطبيعة الحال في مرحلة التكوين والإعداد داخل مؤسساتهم. والدافع لمشاركة الشباب في أنشطة التطوع إنما يجسد ممارسات ومفاهيم تربوية واجتماعية عديدة. ومن هنا تتحمل التربية ومؤسساتها العبء الأكبر في تدريب النشئ وممارستهم للعمل التطوعي بعيداً عن الضغوط الحياتية والمجتمعية، فهم أكثر فئات المجتمع تجانساً ثقافياً وتعليمياً، تجمعاً ونشاطاً، كما أنهم بمنأى عن الأعباء المعيشية التي يعاني منها أولياء أمورهم.

ولعل أهم الدوافع التي تحفز الشباب للانخراط في العمل التطوعي أكثر من غيرهم رغبتهم في قضاء وقتهم الحر بطريقة مثمرة والإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع، ورغبتهم في العمل من أجل الصالح العام. وإشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية (شمس، ٢٠١٢). ويتخذ التطوع من الناحية التربوية والاجتماعية شكلين أساسيين هما:

السلوك الفردي: والذي يشير إلى مجموعة التصرفات والأعمال والسلوكيات التي يمارسها الفرد، ولكنها تأتي استجابة لظرف طارىء، ويقوم بها الفرد لغايات إنسانية وأخلاقية أو اجتماعية أو دينية محددة ولا يتوقع منها أي مردود مادي (حوالة، ٢٠١٣).

السلوك المؤسسي: والذي يشير إلى الفعل الذي يأتي نتيجة تفكير وتدبر، وهو أكثر تقدما وتنظيما وأوسع تاثيرًا، ويسهم في تطوير المجتمع، كما يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المعبرة. ومن أمثلتها الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني (القصاص، ٢٠١٣).

وعلى الرغم مما يحمله العمل التطوعي من أهمية لدى الشباب وأفراد المجتمع إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون انخراط تلك الفئات في أنشطته المختلفة، أهمها غياب التقدير المجتمعي، وقلة الوعي بأهمية العمل التطوعي، مع عدم وجود لوائح تنظم العمل التطوعي، وقلة وجود وقت فراغ، خاصة لدى المرأة، والنظر إليها على أنها لا تصلح للعمل العام، بالإضافة إلى قلة التوجيه المجتمعي للشباب نحو العمل التطوعي، مع عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارات الجامعية لتفعيل العمل التطوعي، وضعف دور الجامعة في نشر ثقافة التطوع (عسكر، ٢٠١٥).

ونظرًا لما يمثله الشباب من أهمية كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية

والبدنية العالية، فقد سعت كثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بينهم لأن العمل التطوعي يعتمد على عوامل عديدة لنجاحه من أهمها المورد البشري، فكلما كان الفرد متحمسا للقضايا الاجتماعية ومدركا لأبعاد العمل الاجتماعي أتَى العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية؛ كما أن العمل التطوعي يمثل فضاء يمارس فيه أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم، كما يمثل مجالا مهما لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم (الخدام، ٢٠١٣).

ويشكل أبناء القبائل النازحة جزءا مهمًا من النسيج الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، فقد كانوا دائما من أكثر الشرائح الاجتماعية اندماجا في مؤسسات المجتمع السعودي من حيث ارتباطهم حيويا واجتماعيا بعلاقات زواج ومصاهرة، بالإضافة إلى العمق القبلي الذي أسهم في هجرة أعداد كبيرة من الدول المجاورة نظرا للامتيازات التي وفرها التحديث الناجم عن توظيف عائدات النفط ، ونظرًا إلى سهولة إجراءات تنظيم الإقامة لهذه الشريحة في البداية فقد منحوا بطاقة للإقامة مدتها خمس سنوات تجدد بعدها دوريا لضمان تواجدهم في البلاد، وكذلك أمنيا لتوفير معلومات عنهم (التميمي، ٢٠٠٤). وتتم معاملتهم معاملة السعوديين فيما يتعلق بالدراسة في جميع المراحل الدراسية والعلاج في المستشفيات الحكومية، ويحق لهم الالتحاق بمراكز التدريب المهني، والتنقل والعمل في جميع أنحاء المملكة بدون كفيل، وتملك السيارات الخاصة، والحصول على رخص القيادة الخاصة، وتملك سيارات نقل الماء، والتصريح لهم بقيادتها (وزارة الداخلية، ١٤٠٨ هـ). وهذه الوضعية نتاج لأوضاع تاريخية تتعلق بقوانين الهجرة والجنسية والتجنيس والحراك السكاني للبدو الذي شهدته المنطقة قبل وبعد قيام المملكة العربية السعودية وترسيم حدودها.

هذه الامتيازات وغيرها التي وفرتها الدولة لتلك الفئة لإدماجهم في المجتمع تحتاج إلى المزيد من الجهد، ومن ثم، فدراسة وجهة نظرهم نحو العمل التطوعي يعطي نتائج قد تسهم في سد الفجوة بينهم وبين نظرائهم من الطلبة، ويكون العمل التطوعي فرصة حقيقية للدمج الاجتماعي في إطاره التربوي المؤسسي.

وهناك عدة دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع أبرزها دراسة السلطان (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها وتحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي جاء بمستوى ممارسة ضعيف جدا، كما أن اتجاههم نحو العمل التطوعي كان إيجابيًا، وأن أكثر مجالات العمل التطوعي جاذبية

هي مساعدة المحتاجين والفقراء وزيارة المرضى. وأجرى القصاص (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة ممارسة الطلاب الجامعيين للأعمال التطوعية، وتحديد الأعمال التي يفضلون ممارستها، ومعرفة الفوائد المتوقعة لديهم من المشاركة فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن من المعوِّقات التي تواجه الطلاب في المشاركة في الأعمال التطوعية عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارة الجامعية لتفعيل العمل التطوعي، وأن من أهم الفوائد التي يجنيها الطلاب من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية اكتساب خبرات جديدة وكسب احترام وتقدير الآخرين. وهدفت دراسة حجازي ومحمد (٢٠١١) إلى التعرف على اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن اتجاهات الفتاة الجامعية نحو المعارف والمفاهيم الخاصة بالعمل التطوعي في المجتمع السعودي كانت إيجابية وبدرجة قوية، ووجود متغيرات اجتماعية تؤثر على المشاركة في العمل التطوعي مثل معارضة ولي الأمر، وانخفاض وعي الأسرة بأهمية العمل التطوعي، والعادات والتقاليد، وأن هناك ضرورة لمراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بالعمل الاجتماعي التطوعي. وأجرى مرصفان وجاد (Mirsafian & Jad, 2012) دراسة كان الهدف منها تحليل العوامل المحفزة للتطوع في الرياضة في الجامعات الإيرانية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت نتائجها أن العوامل الاجتماعية كانت أعلى العوامل في دوافع المتطوعين. أما دراسة الفايز (٢٠١٢) فهدفت إلى التعرف على معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها وجود معيقات تواجه الطالبة الجامعية عند رغبتها المشاركة في الأعمال التطوعية منها عدم النظر بجدية من قبل الأسرة للعمل التطوعي، وصعوبة توفر الوقت الكافي للطالبة، وعدم وضوح الأدوار المطلوبة من المتطوعة. كما هدفت دراسة الزيود والكبيسي (٢٠١٤) إلى التعرف على توجهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن أهم أهداف التوجه للعمل التطوعي هو خدمة المجتمع وتنميته، والإسهام في معالجة مشكلاته، من خلال المجالات التي تجذب الطلبة في عملهم التطوعي، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية في التخصص، وأيضا في اتجاهات الطلبة للتوجه نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس ومكان السكن. وأجرى ماسكارن وآخرون (Maskarin et al., 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على ما إذا كانت هناك اختلافات في المواقف تجاه التطوع بين الطلاب والطالبات في إحدى الكليات الجامعية في كرواتيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم

نتائجها أن التطوع وسيلة لتحسين المعارف والمهارات والكفاءات واكتساب الخبرة في العمل، ومن ثم زيادة القدرة التنافسية للطلاب وتعزيز قابليتهم للتوظيف في سوق العمل، وأن هناك تأثيرا للتطوع على تطورهم النفسي والشخصي. وهدفت دراسة كرونجي (Cronje, 2015) إلى معرفة كيف يتأثر الطلاب بالعمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن الطلاب في الغالب يشعرون بالآثار الإيجابية للتطوع، كما كشفت الدراسة عن أهم الآثار النفسية الإيجابية للعمل التطوعي والمتمثلة في تنمية الوعي الذاتي، والشعور بالإنجاز. وأجرى شاه وآخرون (Shah et al., 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير المعتقد الديني على مستوى مشاركة الشباب الماليزي في العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن المعتقد الديني المرتفع يساعد بشكل فعال في مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية. كما قام فينيس (Fenyes, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير البعد الديني على تطوع الطلاب في منطقة أوروبا الوسطى والشرقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن التدين يؤثر إيجابا على التطوع لدى طلاب الجامعات. وأجرت الصويان (١٤٣٧هـ) دراسة هدفت إلى رصد المعوقات الاجتماعية وأساليب تفعيل مشاركة المرأة في الأنشطة الخيرية والتطوعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها إيجابية المرأة السعودية ومشاركتها في العمل التطوعي، وتعدد أساليب المشاركة بالمال والوقت والجهد سعيا لشغل وقت الفراغ ولرفع المعاناة عن بعض فئات المجتمع، وأن هناك معوقات تواجه مشاركتها في الأعمال التطوعية، وهي عبارة عن معوقات أسرية تتمثل في احتياج أحد أفراد الأسرة لرعاية خاصة، وعدم وجود وقت فراغ، وهناك معوقات مجتمعية تتمثل في النظر إلى المرأة على أنها لا تصلح للعمل العام. وأجرى الكندري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب مرتفع، كما أن هناك فروقا دالة تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. وأجرى باكتر ومارك (Bacter & Marc, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دوافع مشاركة طلاب الجامعات في العمل التطوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها أن من أهم أسباب مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية هي تحقيق الرضا الذاتي، والتطوير المهني، واكتساب الخبرة، والإيثار، وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، واستغلال وقت الفراغ.

من خلال عرض الدراسات السابقة يلاحَظ أن هناك اتفاقا على أهمية العمل التطوعي. وتتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لموضوع معوقات العمل

التطوعي، واستخدامها للمنهج الوصفي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء هيكلها وبعض إجراءاتها الميدانية وبخاصة في بناء أداة الدراسة، وفي مناقشة نتائجها. وتتفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها تعرف الأبعاد التربوية للعمل التطوعي ومعوقات تحقيقها وأنها طُبقت على الطلبة أبناء القبائل النازحة بجامعة حفرالباطن. وهي الدراسة الأولى من نوعها – على حد علم الباحث – التي تتناول هذه الفئة في جسم النسق الاجتماعي للمجتمع السعودي.

## مشكلة الدراسة

تدور مشكلة الدراسة حول فرضية كون العمل التطوعي بشكل عام في المملكة العربية السعودية لا يزال محدودا ودون المستوى المأمول (العبيد، ٢٠١٣). وبشكل خاص لا تزال جهود الجامعات السعودية في نشر ثقافة التطوع لا تتناسب مع مكانتها في المجتمع ولا مع المسؤولية الملقاة على عاتقها وضخامة الدعم الذي تتلقاه من الدولة (الحازمي وآخرون، ٢٠١٥).

هذا على الرغم من أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ جعلت التطوع عملا مؤسسيا يخضع لأنظمة وقوانين تحمي المتطوع من الاستغلال في كثير من الجهات وإقحام الشباب في مهرجانات تجارية باسم العمل التطوعي. وتطمح المملكة من خلال الرؤية إلى تطوير مجال العمل التطوعي ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألف فقط إلى مليون متطوع في نهاية ٢٠٣٠م (مجلس الوزراء، ١٤٣٧هـ).

ويحتاج العمل التطوعي بطبيعة الحال إلى مؤسسة قادرة على تدريب طاقات الشباب وحثهم على العمل التطوعي لتكتمل المنظومة (الإعداد والتكوين والأداء)، وتعد الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي لها القدرة على تحقيق الوظيفة التربوية للعمل التطوعي وأبعادها بحكم أهدافها ورسالتها؛ من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة في تدريب الشباب على ممارسة العمل التطوعي بشكل مؤسس وبمنهجية علمية سليمة.

كما أن الفئة المستهدفة من أبناء القبائل النازحة ما زالت تفتقر إلى الدراسات التي تتناول قضاياهم تناولا واقعيا بوصفهم ظاهرة اجتماعية تفرض نفسها على أرض الواقع ، حيث إن معظم الدراسات التي تناولت غير محددي الجنسية انصبت على إشارات ومداخل معينة؛ فمنها من ركز على اتجاهات الرأي العام نحوهم مثل دراسة الشريع ووطفة (٢٠١١) ودراسة البغدادي والمديريس (١٩٩٣)، ومنهم من سلط الضوء على أوضاعهم في ظل حقوق الإنسان، مثل دراسة العنزي (١٩٩٤)، ومنهم من ركز على التطور التاريخي لهذه الفئة مثل دراسة الوقيان (٢٠٠٧) ودراسة التميمي (٢٠٠٤).

ولعل من الراجح أن هذه الدراسات وغيرها إنما تشكل في الأساس مسألة تروٍّ وتأنٍّ سواء كانت تتعلق بموضوعات اجتماعية أم سياسية تجاه هذه الفئة. وتحاول الدراسة الراهنة بحث الجانبين المجتمعي والتربوي بطريقة برجماتية للاستفادة من هذه الطاقات وإمكانية إتاحة الفرصة لهم للمشاركة داخل المجتمع بطريقة تربوية. فكانت قضية التطوع هي القاسم المشترك بين التربية والعمران البشري – على حد قول ابن خلدون – في إطار علم اجتماع التربية. وهو ما يتطلب معالجة قضاياهم الاجتماعية والتربوية، ومنها قضية التطوع بوصفها قضية انتماء بالدرجة الأولى.

## أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص؟
- ما معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص؟

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تعرف الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص.
- تعرف معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو معوقات

تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- دور التطوع كقضية تربوية تعمل على تحقيق التكامل مع العمل الحكومي وتدعيمه لصالح الفرد والمجتمع.
- يؤدي تحديد أبعاد العمل التطوعي إلى حفز الطلبة أبناء القبائل النازحة للمشاركة فيه من خلال تحديد المدى الذي يستطيع أن يعمل فيه الطالب بمهارة عالية.
- تحقيق مبدأ المشاركة التربوية من قبل الطلبة الجامعيين من أبناء القبائل النازحة لمواجهة قضاياهم الاجتماعية.
- تفعيل العمل التطوعي باعتباره وظيفة تربوية من أهم توجيهات التربية الإسلامية لتحقيق مبدأ التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي.
- إبراز الجانب الإنساني للشباب الجامعي، والتأكيد على أهمية التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع مع إكسابهم خبرات إدارية وميدانية.

## محددات الدراسة

يمكن عرضها على النحو الآتي:

**الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على الأبعاد التربوية للعمل التطوعي والمتمثلة في البعد العقدي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي، وأيضا معوقات تحقيقها، والمتمثلة في المعوق المجتمعي والمعوق الجامعي والمعوق الأسري.

**الحدود البشرية والمكانية:** تقتصر على الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨هـ/ ١٤٣٩هـ.

## مصطلحات الدراسة

يعرف الباحث المصطلحات الواردة في عنوان الدراسة على النحو التالي:

**الأبعاد التربوية:** هي الاستعدادات العقدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتكون لدى الطالب من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الجامعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف

وتوجهات حياتية يراها مناسبة في توظيف إمكانياته وطاقاته؛ ويتجسد ذلك من خلال المشاركة في المشروعات التطوعية.

**العمل التطوعي:** هي كافة الجهود التي يشارك فيها طالب الجامعة للإسهام في مواجهة قضايا مجتمعية لتحقيق مبدأ المشاركة الاجتماعية.

**المعوقات:** هي تلك الحواجز التي تمنع الطالب من المشاركة في العمل التطوعي الهادف سواء كانت مجتمعية أم جامعية أم أسرية وتحول دون تحقيق الأهداف المطلوبة بكفاية وفاعلية.

**القبائل النازحة:** هم الأفراد الذين لا يحملون الجنسية السعودية ولا أي جنسية أخرى أو الذين أخفوا جنسياتهم لسبب ما، ومُنحوا بطاقة إقامة في المملكة العربية السعودية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

## منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي (Anderson & Arsenault, 2000) الذي يتناسب مع طبيعتها، لأنه يحقق فهمًا أعمق للأبعاد التربوية للعمل التطوعي ومعوقات تحقيقها، من خلال تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة من الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن.

## الدراسة الميدانية

### مجتمع الدراسة وعينتها

كانت الخطوة الأولى في عملية اختيار العينة هي تحديد المجتمع الأصلي، والذي يتمثل في الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن البالغ عددهم ١٠٣٧ طالبا. وفي الخطوة الثانية تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها ٣٥٤ طالبا وطالبة يمثلون ما نسبته ٣٤٪ من المجتمع الأصلي في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧هـ/ ١٤٣٨هـ. والجدول التالى يوضح خصائص أفراد هذه العينة على النحو الآتي:

**جدول (١)**
**عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة والنسبة المئوية لها**

| م | متغيرات الدراسة | | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | النوع الاجتماعي | ذكر | ١٧١ | ٤٨,٣٠ |
| | | أنثى | ١٨٣ | ٥١,٧٠ |
| ٢ | التخصص | أدبي | ١٧٠ | ٤٨,٠٠ |
| | | علمى | ١٨٤ | ٥٢,٠٠ |

يتضح من الجدول السابق أن عدد الطلاب الذكور بلغ ١٧١ طالبا بنسبة مئوية (٤٨,٣٪)، أما الطالبات فبلغ عددهن ١٨٣ طالبة بنسبة مئوية (٥١,٧٪)، وأن عدد الطلاب والطالبات المقيدين في التخصصات الأدبية بلغ ١٧٠ طالبا وطالبة بنسبة مئوية (٤٨٪)، أما عدد الطلاب والطالبات المقيدين في التخصصات العلمية فبلغ ١٨٤ طالبا وطالبة بنسبة مئوية (٥٢٪).

## أداة الدراسة

أعد الباحث استبانة لاستخدامها في الدراسة الميدانية بهدف تعرف الأبعاد التربوية للعمل التطوعي ومعوقات تحقيقها من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن، حيث سلك في إعدادها الخطوات الآتية:

١- مراجعة الأدبيات والبحوث التي تناولت العمل التطوعي ومعوقاته لدى طلبة الجامعات.

٢- تكونت الأداة من محورين اتفقت بشأنهما الكثير من الدراسات السابقة بصور مختلفة، جاءا في الترتيب بعد البيانات الأساسية (النوع الاجتماعي- التخصص) على النحو الآتي:

- محور الأبعاد التربوية للعمل التطوعي، تضمن أربعة أبعاد (العقدي - النفسي - الاجتماعي - الاقتصادي).
- محور معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي، تضمن ثلاثة معوقات (المجتمعية - الجامعية - الأسرية).

٣- صيغت عبارات كل بعد على حدة في صورة عبارات بسيطة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة، بحيث احتوت الاستبانة في صورتها الأولية على (٨٤) عبارة.

٤- عرضت الصورة الأولية للاستبانة على بعض المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس داخل المملكة العربية السعودية لاستطلاع آرائهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم حول بنود الاستبانة.

٥- تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٩٠٪، كما تم تعديل بعض العبارات في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات.

٦- طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٧٤) طالبا وطالبة من أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن لحساب صدق الاستبانة وثباتها.

٧- تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٨١) عبارة تم توزيعها على النحو الآتي:

- محور الأبعاد التربوية للعمل التطوعي ويشمل: البعد العقدي (١١ عبارة)، البعد النفسي (١٠ عبارات)، البعد الاجتماعي (١٢ عبارة)، البعد الاقتصادي (١٠ عبارات).

- محور معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي ويشمل: المعوقات المجتمعية (١٤ عبارة)، المعوقات الجامعية (١٣ عبارة)، المعوقات الأسرية (١١ عبارة).

٨- تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، لمناسبته لنوع العينة وحجمها، وطبيعة المحاور والعبارات التي تضمنتها الاستبانة. حيث أعطيت درجات (١ - ٢ - ٣) للاستجابات (ضعيفة – متوسطة - كبيرة). وصنفت تقديرات أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات بحيث إذا كان الوزن النسبي بين (٢,٣٣ إلى ٣) يكون مرتفعاً، وإذا تراوح بين (١,٦٧ إلى ٢,٣٢) يكون متوسطاً، وإذا تراوح بين (١ إلى ١,٦٦) يكون منخفضاً. ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (٣/٢) أي حوالي ٠,٦٦، وقد تم حساب معيار الحكم على قيم الأوزان النسبية وفق المعيار الثلاثي:

الدرجة العليا – الدرجة الدنيا
عدد فئات الاستجابة

**صدق الأداة وثباتها**

قام الباحث باستخدام الصدق والثبات كما يلي:

**١- صدق الاستبانة**

تم حساب صدق الاستبانة بطريقتين هما: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي.

- **صدق المحكمين**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة التربية وعلم النفس للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة. وقد بلغ عدد عبارات الاستبانة الأوّلي (٨٤) عبارة موزعة على محورين، وبعد أن تم عرض الاستبانة على المحكمين تم حذف بعض العبارات التي لم تتجاوز نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠٪، وعددها ثلاث عبارات، بحيث أصبح عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٨١) عبارة؛ احتوى المحور الأول منها على (٤٣) عبارة، والمحور الثاني على (٣٨) عبارة.

- **صدق الاتساق الداخلي**

**- صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (الأبعاد التربوية للعمل التطوعي):**

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور، وتراوحت معاملات اتساق عبارات البعد الأول بالدرجة الكلية له ما بين ٠,٤٤ و٠,٧٧ وبالنسبة إلى معاملات اتساق عبارات البعد

الأول بالدرجة الكلية للمحور فتراوحت ما بين ٠,٣٠ و٠,٦٥، كما تراوحت معاملات اتساق عبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية له ما بين ٠,٤٣ و٠,٧٧ وبالنسبة إلى معاملات اتساق عبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية للمحور فتراوحت ما بين ٠,٣٢ و٠,٦٨، وأما بالنسبة إلى معاملات اتساق عبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية له فتراوحت ما بين ٠,٥٥ و٠,٧١ وبالنسبة لمعاملات اتساق عبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية للمحور فتراوحت ما بين ٠,٤٣ و٠,٦٣، كما تراوحت معاملات اتساق عبارات البعد الرابع بالدرجة الكلية له ما بين ٠,٧٣ و٠,٨٣ وبالنسبة لمعاملات اتساق عبارات البعد الرابع بالدرجة الكلية للمحور فتراوحت ما بين ٠,٥٦ و٠,٧٢، وجميعها دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود اتساق بين جميع عبارات أبعاد المحور الأول بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمحور الأول، مما يوضح أيضاً أن هذا المحور بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

**- صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني (معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي)**

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمعوق الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور، وتراوحت معاملات اتساق عبارات البعد الأول بالدرجة الكلية له ما بين ٠,٣٩ و٠,٧٥ وبالنسبة إلى معاملات اتساق عبارات البعد الأول بالدرجة الكلية للمحور فتراوحت ما بين ٠,٢٥ و٠,٦٣، كما تراوحت معاملات اتساق عبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية له ما بين ٠,٤٤ و٠,٧٩ وبالنسبة إلى معاملات اتساق عبارات البعد الثاني بالدرجة الكلية للمحور فتراوحت ما بين ٠,٢١ و٠,٧٦، كما تراوحت معاملات اتساق عبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية له ما بين ٠,٥١ و٠,٧٤ وبالنسبة إلى معاملات اتساق عبارات البعد الثالث بالدرجة الكلية للمحور فتراوحت ما بين ٠,٣٥ و٠,٦٥، وجميعها دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى وجود اتساق بين جميع عبارات أبعاد المحور الثاني بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية لهذا المحور، مما يوضح أيضاً أن هذا المحور بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

**٢- ثبات الاستبانة**

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما: ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية (تصحيح سبيرمان براون)، ويمكن توضيح معاملات الثبات من خلال الجدول الآتي:

**جدول (٢)**
**معاملات الثبات للمحورين الأول والثاني**

| الأبعاد التربوية للعمل التطوعي | | | معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الأبعاد | ألفا لكرونباخ | التجزئة النصفية (سبيرمان براون) | المعوقات | ألفا لكرونباخ | التجزئة النصفية (سبيرمان براون) |
| البعد النفسي | ٠,٨٤ | ٠,٧٤ | المعوقات الجامعية | ٠,٨٤ | ٠,٧٨ |
| البعد الاجتماعي | ٠,٨٦ | ٠,٨١ | المعوقات الأسرية | ٠,٨٧ | ٠,٨٣ |
| البعد الاقتصادي | ٠,٧٧ | ٠,٧٦ | المعوقات المجتمعية | ٠,٨٩ | ٠,٨٤ |
| البعد العقدي | ٠,٩٣ | ٠,٩٢ | المحور ككل | ٠,٩٢ | ٠,٧١ |
| المحور ككل | ٠,٩٥ | ٠,٨٩ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات للمحورين الأول والثاني مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات ألفا لكرونباخ لأبعاد العمل التطوعي التربوية ما بين ٠,٧٧ – ٠,٩٣ والدرجة الكلية له ٠,٩٥؛ كما تراوحت طريقة التجزئة النصفية لها ما بين٠,٧٤ – ٠,٩٢، والدرجة الكلية لها ٠,٨٩. كما تراوحت قيم معاملات ألفا لكرونباخ لمعوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي ما بين ٠,٨٤– ٠,٨٩، والدرجة الكلية لها ٠,٩٢، وتراوحت طريقة التجزئة النصفية لها ما بين ٠,٧٨– ٠,٨٤، والدرجة الكلية لها ٠,٧١. وهذا يدل على أن الأداة تحظى بقيمة ثبات عالية يمكن الوثوق بها عند جمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة. ومن ثم فالأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علميا.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة للتحقق من أسئلتها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

١- استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للإجابة عن السؤال الأول من أجل تعرف الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن، وأيضا للإجابة عن السؤال الثالث من أجل تعرف معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن للوصول إلى بيانات وصفية.

٢- استخدام اختبار "ت" t-test للإجابة عن السؤال الثانى والسؤال الرابع المتعلق بمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

٣- استخدام معامل ألفا لكرونباخ، بالإضافة إلى التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة.
٤- استخدام الاتساق الداخلي لحساب صدق الاستبانة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

تتضمن هذه الجزئية عرضا للنتائج ومناقشتها على النحو الآتي:

**أولاً: نتائج السؤال الأول**

نص السؤال الأول على: ما الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل على كل بعد على حدة. حيث تشير النتائج إلى أن الأبعاد التربوية للعمل التطوعي جاءت على النحو الآتي:

جاء البعد العقدي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,٧٣)، والبعد النفسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٨)، والبعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٢,٤٣)، والبعد الاقتصادي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٨). ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

**١- النتائج الخاصة بالبعد العقدي**

**جدول (٣)**
**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل في البعد العقدي**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ١ | يؤدي للحصول على الأجر والثواب من الله. | ١٠ | ٢,٨٢ | ٢٩ | ٨,١٩ | ٣١٥ | ٨٨,٩٨ | ٢,٨٦ | مرتفع | الثانى |
| ٢ | يتضمن السعي إلى مرضاة الله. | ٦ | ١,٦٩ | ٢١ | ٥,٩٣ | ٣٢٧ | ٩٢,٣٧ | ٢,٩١ | مرتفع | الأول |
| ٣ | يحقق الغاية من خلق الإنسان. | ٢٧ | ٧,٦٣ | ٦٢ | ١٧,٥١ | ٢٦٥ | ٧٤,٨٦ | ٢,٦٧ | مرتفع | الثامن |
| ٤ | يسهم في تبني أهداف سامية في الحياة. | ٥ | ١,٤١ | ١٣٥ | ٣٨,١٤ | ٢١٤ | ٦٠,٤٥ | ٢,٥٩ | مرتفع | الحادى عشر |
| ٥ | يعزز تقوى الله في النفس. | ١٧ | ٤,٨٠ | ٤١ | ١١,٥٨ | ٢٩٦ | ٨٣,٦٢ | ٢,٧٩ | مرتفع | الرابع |
| ٦ | يحث على الإحسان والإخلاص في العمل. | ١٠ | ٢,٨٢ | ٧٨ | ٢٢,٠٣ | ٢٦٦ | ٧٥,١٤ | ٢,٧٢ | مرتفع | الخامس |

تابع جدول (٣)

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ٧ | يؤدي للإقرار بنعم الله وشكره عليها. | ٥ | ١,٤١ | ٦٠ | ١٦,٩٥ | ٢٨٩ | ٨١,٦٤ | ٢,٨٠ | مرتفع | الثالث |
| ٨ | يثري الحس الإيماني. | ١٨ | ٥,٠٨ | ٨٢ | ٢٣,١٦ | ٢٥٤ | ٧١,٧٥ | ٢,٦٧ | مرتفع | الثامن مكرر |
| ٩ | يعلي روح التعاون الإسلامي. | ١٦ | ٤,٥٢ | ٧٤ | ٢٠,٩٠ | ٢٦٤ | ٧٤,٥٨ | ٢,٧٠ | مرتفع | السادس |
| ١٠ | يحقق مبدأ التكافل الإسلامي. | ١١ | ٣,١١ | ١١٢ | ٣١,٦٤ | ٢٣١ | ٦٥,٢٥ | ٢,٦٢ | مرتفع | العاشر |
| ١١ | ينمي الاعتزاز بمباديء الإسلام. | ١١ | ٣,١١ | ٨٥ | ٢٤,٠١ | ٢٥٨ | ٧٢,٨٨ | ٢,٧٠ | مرتفع | السادس مكرر |
| | البعد ككل | | | | | | | ٢,٧٣ | مرتفع | |

يتضح من الجدول السابق أن البعد العقدي بشكل عام وردَ بمستوى مرتفع، حيث احتل هذا البعد المرتبة الأولى بين الأبعاد التربوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٧٣)، وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل على ١١ عبارة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٥٩) و (٢,٩١).

احتلت العبارة رقم (٢) الرتبة الأعلى في استجابات عينة الدراسة على هذا البعد، والتي تنص على "يتضمن السعي إلى مرضاة الله"، وبلغ متوسطها (٢,٩١). وقد يرجع ذلك إلى ارتباط العمل التطوعي بالتدين وبخاصة في المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة تدار بالمنهج الإسلامي. ثم العبارة رقم (١) والتي تنص على "يؤدي للحصول على الأجر والثواب من الله"، وبلغ متوسطها (٢,٨٦). وقد يرجع ذلك إلى أن المسلم عندما يؤدي عمل الخير ويحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى إنما تدفعه إلى ذلك قيم وأخلاق تتجسد من خلال السلوكيات. ثم العبارة رقم (٧) والتي تنص على "يؤدي للإقرار بنعم الله وشكره عليها"، وبلغ متوسطها (٢,٨٠). وقد يرجع ذلك إلى وجود مظاهر متعددة لشكر الله على نعمه والتي منها العمل التطوعي، كما أن الآثار المترتبة عليها لن تقف عند الفرد بل تتعداه إلى المجتمع. وهي بذلك تتفق مع نتيجة دراسة فينيس (Fenyes, 2015)، والتي تؤكد على أن التدين يؤثر إيجابا على التطوع لدى طلاب الجامعات. وأيضا دراسة شاه وآخرون (Shah et al., 2015) التي أشارت إلى أن التدين يساعد بشكل فعال في مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية.

## ٢- النتائج الخاصة بالبعد النفسي

**جدول (٤)**
**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل في البعد النفسي**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ١ | يحقق الرضى النفسي. | ٢٩ | ٨,١٩ | ١٠٩ | ٣٠,٧٩ | ٢١٦ | ٦١,٠٢ | ٢,٥٣ | مرتفع | الثالث |
| ٢ | يرفع مستوى الدافعية للعمل. | ٣٦ | ١٠,١٧ | ٧٤ | ٢٠,٩٠ | ٢٤٤ | ٦٨,٩٣ | ٢,٥٩ | مرتفع | الثانى |
| ٣ | يخفف النظرة العدائية تجاه الآخرين. | ١١ | ٣,١١ | ١٩٦ | ٥٥,٣٧ | ١٤٧ | ٤١,٥٣ | ٢,٣٨ | مرتفع | التاسع |
| ٤ | يرفع صفة الشح عن الشخصية. | ٥٩ | ١٦,٦٧ | ٧٠ | ١٩,٧٧ | ٢٢٥ | ٦٣,٥٦ | ٢,٤٧ | مرتفع | السابع |
| ٥ | يشغل أوقات الفراغ بأنشطة ذات جدوى. | ١٨ | ٥,٠٨ | ١٠٣ | ٢٩,١٠ | ٢٣٣ | ٦٥,٨٢ | ٢,٦١ | مرتفع | الأول |
| ٦ | يعزز المواطنة المسؤولة. | ٣٥ | ٩,٨٩ | ١٠٨ | ٣٠,٥١ | ٢١١ | ٥٩,٦٠ | ٢,٥٠ | مرتفع | الرابع |
| ٧ | يوظف الطاقات الكامنة للأفراد في مناشط مفيدة. | ١٨ | ٥,٠٨ | ١٧٩ | ٥٠,٥٦ | ١٥٧ | ٤٤,٣٥ | ٢,٣٩ | مرتفع | الثامن |
| ٨ | يوحد الإحساس الفردي مع الإحساس الجمعي. | ٣٥ | ٩,٨٩ | ١٤٨ | ٤١,٨١ | ١٧١ | ٤٨,٣١ | ٢,٣٨ | مرتفع | التاسع مكرر |
| ٩ | يشبع الحاجة للتقدير والمكانة الاجتماعية. | ٤٦ | ١٢,٩٩ | ٩٠ | ٢٥,٤٢ | ٢١٨ | ٦١,٥٨ | ٢,٤٩ | مرتفع | الخامس |
| ١٠ | يحقق التفرد والتميز. | ٣٠ | ٨,٤٧ | ١٢١ | ٣٤,١٨ | ٢٠٣ | ٥٧,٣٤ | ٢,٤٩ | مرتفع | الخامس مكرر |
| | البعد ككل | | | | | | | ٢,٤٨ | مرتفع | |

يتضح من الجدول السابق أن البعد النفسي بشكل عام بمستوى مرتفع، حيث احتل المرتبة الثانية بين الأبعاد التربوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٤٨)، وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل على ١٠ عبارات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٣٨) و(٢,٦١).

احتلت العبارة رقم (٥) الرتبة الأعلى في استجابات عينة الدراسة على هذا البعد، والتي تنص على "يشغل أوقات الفراغ بأنشطة ذات جدوى"، وبلغ متوسطها (٢,٦١). وهذا يفسر بعض مقولات علم اجتماع التربية التي تشير إلى أن الطلبة في أغلب الأحيان لا يتحملون تكاليف المعيشة، ومن ثم فإن لديهم وقت فراغ كاف يدفعهم للسعي لاستثماره في أعمال مفيدة؛ هذا إضافة إلى أن التطوع فرصة تدريب حقيقي. وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة الصويان (١٤٣٧هـ) من حيث أهمية العمل التطوعي في شغل وقت الفراغ. ثم العبارة رقم (٢) والتي

تنص على "يرفع مستوى الدافعية للعمل"، وبلغ متوسطها (٢,٥٩). وقد يرجع ذلك إلى كون العمل التطوعي يزيد من حماسة المتطوع كلما تلمس الآثار الإيجابية والتطور الملحوظ لدى من يتطوع للعمل من أجلهم، ويمده بإحساس وشعور قوي بالأمل والتفاؤل. وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة كرونجي (Cronje, 2015) التي ترى أن العمل التطوعي يشعر الطلبة بالإيجابية، والشعور بالإنجاز. ثم العبارة رقم (١) والتي تنص على "يحقق الرضى النفسي"، وبلغ متوسطها (٢,٥٣)، فالمتطوع يقدِّم جزءا من جهده ووقته وأحياناً ماله في مقابل إسعاد الآخرين، وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة باكتر ومارك (Bacter & Marc, 2016)، والتي أشارت إلى أن الأعمال التطوعية تحقق الرضا الذاتي والإيثار.

### ٣- النتائج الخاصة بالبعد الاجتماعي

**جدول (٥)**
**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل في البعد الاجتماعي**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ١ | يزيد التفاعل والتواصل مع الآخرين. | ٣٥ | ٩,٨٩ | ١٢٥ | ٣٥,٣١ | ١٩٤ | ٥٤,٨٠ | ٢,٤٥ | مرتفع | الرابع |
| ٢ | ينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد. | ٢٢ | ٦,٢١ | ١٣٦ | ٣٨,٤٢ | ١٩٦ | ٥٥,٣٧ | ٢,٤٩ | مرتفع | الثالث |
| ٣ | يخفف الشعور باليأس والإحباط. | ٣٥ | ٩,٨٩ | ١٥١ | ٤٢,٦٦ | ١٦٨ | ٤٧,٤٦ | ٢,٣٨ | مرتفع | التاسع |
| ٤ | يكسب الشعور بالانتماء للمجتمع. | ٤٠ | ١١,٣٠ | ١٢٦ | ٣٥,٥٩ | ١٨٨ | ٥٣,١١ | ٢,٤٢ | مرتفع | الثامن |
| ٥ | ينشر الفكر التشاركي لدى الأفراد. | ٥٨ | ١٦,٣٨ | ١٣٨ | ٣٨,٩٨ | ١٥٨ | ٤٤,٦٣ | ٢,٢٨ | متوسط | الثانى عشر |
| ٦ | يحقق التماسك الاجتماعي. | ٢٤ | ٦,٧٨ | ١٤٨ | ٤١,٨١ | ١٨٢ | ٥١,٤١ | ٢,٤٥ | مرتفع | الرابع مكرر |
| ٧ | يحقق السلام والأمن الاجتماعي. | ١٧ | ٤,٨٠ | ١٢٦ | ٣٥,٥٩ | ٢١١ | ٥٩,٦٠ | ٢,٥٥ | مرتفع | الأول |
| ٨ | ينمي الإحساس بالمسؤولية المجتمعية. | ٢٩ | ٨,١٩ | ١٣٨ | ٣٨,٩٨ | ١٨٧ | ٥٢,٨٢ | ٢,٤٥ | مرتفع | الرابع مكرر |
| ٩ | يحقق الانسجام بين أفراد المجتمع. | ٢٩ | ٨,١٩ | ١٧٦ | ٤٩,٧٢ | ١٤٩ | ٤٢,٠٩ | ٢,٣٤ | مرتفع | الحادى عشر |
| ١٠ | يعمل على دمج العادات المجتمعية. | ٤١ | ١١,٥٨ | ١٤٣ | ٤٠,٤٠ | ١٧٠ | ٤٨,٠٢ | ٢,٣٦ | مرتفع | العاشر |
| ١١ | يكون علاقات اجتماعية سليمة. | ٢٢ | ٦,٢١ | ١٢٢ | ٣٤,٤٦ | ٢١٠ | ٥٩,٣٢ | ٢,٥٣ | مرتفع | الثانى |
| ١٢ | يحقق روح التكافل الاجتماعي. | ٢٣ | ٦,٥٠ | ١٥٦ | ٤٤,٠٧ | ١٧٥ | ٤٩,٤٤ | ٢,٤٣ | مرتفع | السابع |
| | البعد ككل | | | | | | | ٢,٤٣ | مرتفع | |

يتضح من الجدول السابق أن البعد الاجتماعي بشكل عام بمستوى مرتفع، حيث احتل هذا البعد المرتبة الثالثة بين الأبعاد التربوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٤٣)، وهو مستوى مرتفع، حيث اشتمل على ١٢ عبارة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٢٨) و(٢,٥٥).

احتلت العبارة رقم (٧) الرتبة الأعلى في استجابات عينة الدراسة على هذا البعد، والتي تنص على "يحقق السلام والأمن الاجتماعي"، وبلغ متوسطها (٢,٥٥). وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة مرصفان وجاد (Mirsafian & Jad, 2012) والتي أكدت على أن العامل الاجتماعي هو الدافع الأكثر فعالية لدى الطلبة المتطوعين. ثم العبارة رقم (١١) والتي تنص على "يكون علاقات اجتماعية سليمة"، وبلغ متوسطها (٢,٥٣). وقد يعود ذلك إلى حب الطلبة ورغبتهم في مساعدة الآخرين، باعتبار العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع وتحقيق التماسك الاجتماعي بين المواطنين. وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة باكتر ومارك (Bacter & Marc, 2016) التي أشارت إلى أن العمل التطوعي يسهم في تكوين علاقات اجتماعية جديدة لدى الشباب. ثم العبارة رقم (٢) والتي تنص على "ينمي الحس الاجتماعي لدى الفرد"، وبلغ متوسطها (٢,٤٩). وقد يرجع ذلك إلى دور العمل التطوعي في زيادة قدرة الإنسان على التفاعل والتواصل مع الآخرين. وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة السلطان (٢٠٠٩) التي أكدت على أن من أكثر المجالات جذبا للعمل التطوعي مساعدة الفقراء والمحتاجين، وهو ما يعد جزءا رئيسا من أشكال العمل التطوعي من وجهة نظر اجتماعية؛ والذي يمكن تفسيره بأن العمل التطوعي ينمي ويحقق ويزيد من الحس والتفاعل والتماسك الاجتماعي في المجتمع.

واحتلت العبارة رقم (٥) الرتبة الأدنى في استجابات عينة الدراسة على هذا البعد، والتي تنص على "ينشر الفكر التشاركي لدى الأفراد"، وبلغ متوسطها (٢,٢٨). وهو ما قد يشير إلى أن عينة الدراسة ما زالت متمسكة بالعادات القبلية، وأن دمج العادات والانسجام معها يتصل بدائرة الخصوصية القبلية أكثر من التشاركية المجتمعية، وهو ما يتطلب من القائمين على العمل التطوعي التدرج في نشر الفكر التشاركي لدى الأفراد.

### ٤- النتائج الخاصة بالبعد الاقتصادي

**جدول (٦)**
**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل في البعد الاقتصادي**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ١ | يسهم في تحقيق التنمية الشاملة. | ٣٥ | ٩,٨٩ | ١٨٨ | ٥٣,١١ | ١٣١ | ٣٧,٠١ | ٢,٢٧ | متوسط | السادس |
| ٢ | يستثمر الجهود الذاتية دون النظر إلى العائد المادي. | ٣٦ | ١٠,١٧ | ١٥٧ | ٤٤,٣٥ | ١٦١ | ٤٥,٤٨ | ٢,٣٥ | مرتفع | الثالث |
| ٣ | يستثمر إمكانيات البيئة في تحقيق متطلبات المجتمع. | ١٩ | ٥,٣٧ | ٢٣٢ | ٦٥,٥٤ | ١٠٣ | ٢٩,١٠ | ٢,٢٤ | متوسط | السابع |
| ٤ | يكسب الأفراد مهارات إضافية. | ٤٦ | ١٢,٩٩ | ١٢٤ | ٣٥,٠٣ | ١٨٤ | ٥١,٩٨ | ٢,٣٩ | مرتفع | الثانى |
| ٥ | يضيق الفجوة بين الأغنياء والفقراء. | ٤٢ | ١١,٨٦ | ١٣٠ | ٣٦,٧٢ | ١٨٢ | ٥١,٤١ | ٢,٤٠ | مرتفع | الأول |
| ٦ | يلبي المتطلبات الاقتصادية للمحتاجين. | ٣٦ | ١٠,١٧ | ١٦٧ | ٤٧,١٨ | ١٥١ | ٤٢,٦٦ | ٢,٣٢ | متوسط | الخامس |
| ٧ | يوظف الجهود الفردية والجمعية بشكل أفضل. | ٣٨ | ١٠,٧٣ | ١٥٣ | ٤٣,٢٢ | ١٦٣ | ٤٦,٠٥ | ٢,٣٥ | مرتفع | الثالث مكرر |
| ٨ | يخفف حجم الأعباء المالية عن الحكومة. | ٤١ | ١١,٥٨ | ٢١٢ | ٥٩,٨٨ | ١٠١ | ٢٨,٥٣ | ٢,١٧ | متوسط | الثامن |
| ٩ | يحد من النظرة المادية لدى الأفراد. | ٤٥ | ١٢,٧١ | ٢١٨ | ٦١,٥٨ | ٩١ | ٢٥,٧٠ | ٢,١٣ | متوسط | العاشر |
| ١٠ | يسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج. | ٤٤ | ١٢,٤٢ | ٢١٤ | ٦٠,٤٥ | ٩٦ | ٢٧,١١ | ٢,١٤ | متوسط | التاسع |
| | البعد ككل | | | | | | | ٢,٢٨ | متوسط | |

يتضح من الجدول السابق أن البعد الاقتصادي بشكل عام بمستوى متوسط، حيث احتل هذا البعد المرتبة الرابعة بين الأبعاد التربوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٢٨)، وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على ١٠ عبارات تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,١٣) و(٢,٤٠).

احتلت العبارة رقم (٥) الرتبة الأعلى في استجابات عينة الدراسة على هذا البعد، والتي تنص على "يضيق الفجوة بين الأغنياء والفقراء" وبلغ متوسطها (٢,٤٠). وقد يرجع السبب في ذلك إلى الدور الإيجابي للعمل التطوعي في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للإسهام في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي، والمساعدة في تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين. ثم العبارة رقم (٤) والتي تنص على "يكسب الأفراد مهارات إضافية"، وبلغ

متوسطها (٢,٣٩). وقد يرجع ذلك إلى كون الإنسان لا يتوقف عن التعلم واكتساب مهارات وقدرات إضافية. وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة القصاص (٢٠١١) من حيث تأكيدها على أهم فائدة قد يجنيها الطلبة من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية، والمتمثلة في اكتساب خبرات جديدة. وأيضا دراسة الكندري (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن العمل التطوعي يزيد من القدرة التنافسية للطلبة ويعزز قابليتهم للتوظيف في سوق العمل. ثم العبارة رقم (٢) والتي تنص على "يستثمر الجهود الذاتية دون النظر في العائد المادي"، وبلغ متوسطها (٢,٣٥). وقد يرجع ذلك إلى إسهام العمل الوظيفي في اكتشاف مجالات جديدة ملائمة لطموحات المتطوع، ويجعله يحقق مزيد من النجاحات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزيود والكبيسي (٢٠١٤) التي ترى أن العائد المادي يحول دون توجه الطلبة للعمل التطوعي.

واحتلت العبارة رقم (٩) الرتبة الأدنى في استجابات عينة الدراسة على هذا البعد، والتي تنص على "يحد من النظرة المادية لدى الأفراد"، وبلغ متوسطها (٢,١٣). وقد يرجع ذلك إلى غياب عملية التخطيط، وعدم وجود مظلة رسمية للعمل التطوعي. ثم العبارة رقم (١٠) التي تنص على "يسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج"، وبلغ متوسطها (٢,١٤). وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى تعدد تفسيرات التنمية الشاملة من قبل كثير من المدارس الفكرية.

**ثانياً: نتائج السؤال الثاني**

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص؟

يعرض الباحث نتائج المتغيرات على النحو الآتي:

**١- متغير النوع الاجتماعي**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الأربعة بالنسبة للذكور والإناث، وكذلك قيم "ت" ودلالتها الإحصائية. ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج على النحو الآتي:

**جدول (٧)**

**دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في أبعاد المحور الأول تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي**

| الأبعاد | النوع الاجتماعي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد العقدي | ذكور | ١٧١ | ٣٠,٠٧ | ٤,٢٧ | ٠,١٦ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٣ | ٢٩,٩٩ | ٤,٣٣ | | |

**تابع الجدول (٧)**

| الأبعاد | النوع الاجتماعي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد النفسي | ذكور | ١٧١ | ٢٤,٧٧ | ٤,٣٠ | ٠,٢٣ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٣ | ٢٤,٨٧ | ٤,٠٥ | | |
| البعد الاجتماعي | ذكور | ١٧١ | ٢٩,١٦ | ٤,٨٤ | ٠,١٥ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٣ | ٢٩,٠٨ | ٤,٨٢ | | |
| البعد الاقتصادي | ذكور | ١٧١ | ١٦,٢٣ | ٣,٠٣ | ٠,٥٥ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٣ | ١٦,٤١ | ٢,٩٢ | | |
| المحور كلل | ذكور | ١٧١ | ١٠٠,٢٤ | ١٤,٠٨ | ٠,٠٨ | غير دالة |
| | إناث | ١٨٣ | ١٠٠,٣٦ | ١٤,٠١ | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لأبعاد العمل التطوعي تعزى إلى النوع الاجتماعي، حيث بلغت "ت" = ٠,٠٨، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وقد يرجع ذلك إلى مستوى النضج الذي وصل إليه الشباب الجامعي، وهو ما انعكس على تقديرهم لأهمية الأبعاد التربوية للعمل التطوعي كجزء من المسؤولية الاجتماعية في المجتمع. وهي نتيجة تتفق مع توصلت إليه دراسة ماسكارن وآخرون (Maskarin et al., 2014)، في عدم وجود اختلافات في المواقف تجاه التطوع بين طلاب وطالبات الجامعة.

**٢- متغير التخصص**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد الأربعة بالنسبة للتخصصات المختلفة، وكذلك قيم "ت" ودلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج على النحو الآتي:

**جدول (٨)**
**دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في أبعاد المحور الأول تبعاً لمتغير التخصص**

| الأبعاد | التخصص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد العقدي | أدبي | ١٧٠ | ٢٩,٦١ | ٤,٤٦ | ١,٧٧ | غير دالة |
| | علمي | ١٨٤ | ٣٠,٤٢ | ٤,١٢ | | |
| البعد النفسي | أدبي | ١٧٠ | ٢٥ | ٣,٧٨ | ٠,٧٦ | غير دالة |
| | علمي | ١٨٤ | ٢٤,٦٦ | ٤,٥٠ | | |

**تابع الجدول (٨)**

| الأبعاد | التخصص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الاجتماعي | أدبي | ١٧٠ | ٢٩,٤٥ | ٤,٠٩ | ١,٢٤ | غير دالة |
| | علمي | ١٨٤ | ٢٨,٨٢ | ٥,٤٠ | | |
| البعد الاقتصادي | أدبي | ١٧٠ | ١٦,٤٧ | ٢,٦١ | ٠,٨٨ | غير دالة |
| | علمي | ١٨٤ | ١٦,١٩ | ٣,٢٧ | | |
| المحور كلل | أدبي | ١٧٠ | ١٠٠,٥٤ | ١٣,٠٩ | ٠,٣٠ | غير دالة |
| | علمي | ١٨٤ | ١٠٠,٠٩ | ١٤,٨٧ | | |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لأبعاد العمل التطوعي تعزى إلى التخصص، حيث بلغت "ت" = ٠,٣٠، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وقد يرجع ذلك إلى أن التخصصات الجامعية تمثل خطوط التقاء، وتتكامل فيما بينها، والعمل التطوعي في حد ذاته عمل متكامل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي أثناء الممارسة.

**ثالثاً: نتائج السؤال الثالث**

نص السؤال الثالث على: ما معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أبناء القبائل النازحة في جامعة حفر الباطن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل على كل معوق على حدة. حيث تشير النتائج إلى أن معوقات تحقيق الأبعاد التربوية جاءت على النحو الآتي:

احتلت المعوقات المجتمعية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢,١٨)، والمعوقات الجامعية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٥)، والمعوقات الأسرية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٢,٠١). ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

## ١- النتائج الخاصة بالمعوقات المجتمعية

**جدول (٩)**

**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل في المعوقات المجتمعية**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ١ | وجود عادات وتقاليد سائدة في المجتمع تعيق العمل التطوعي. | ٧٧ | ٢١,٧٥ | ١٢٣ | ٣٤,٧٥ | ١٥٤ | ٤٣,٥٠ | ٢,٢٢ | متوسط | التاسع |
| ٢ | عدم ملاءمة وسائل المشاركة التطوعية. | ٢٣٦ | ٦٦,٦٧ | ٦٤ | ١٨,٠٨ | ٥٤ | ١٥,٢٥ | ١,٤٩ | منخفض | الرابع عشر |
| ٣ | تعارض العمل التطوعي مع أولويات أخرى. | ٨١ | ٢٢,٨٨ | ١٦٧ | ٤٧,١٨ | ١٠٦ | ٢٩,٩٤ | ٢,٠٧ | متوسط | الحادي عشر |
| ٤ | ارتفاع نسبة الأمية الثقافية. | ٩٥ | ٢٦,٨٤ | ١٤٩ | ٤٢,٠٩ | ١١٠ | ٣١,٠٧ | ٢,٠٤ | متوسط | الثانى عشر |
| ٥ | انتشار ثقافة اللامبالاة وعدم تحمل المسؤولية. | ٦٦ | ١٨,٦٤ | ١٧٤ | ٤٩,١٥ | ١١٤ | ٣٢,٢٠ | ٢,١٤ | متوسط | العاشر |
| ٦ | ضعف مستوى التقدير المجتمعي لإسهامات العمل التطوعي. | ٤٧ | ١٣,٢٨ | ٧٤ | ٢٠,٩ | ٢٣٣ | ٦٥,٨٢ | ٢,٥٣ | مرتفع | السادس |
| ٧ | ندرة الآليات والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي. | ٣١ | ٨,٧٦ | ٩٨ | ٢٧,٦٨ | ٢٢٥ | ٦٣,٥٦ | ٢,٥٥ | مرتفع | الخامس |
| ٨ | قلة عدد الجمعيات المهتمة بالعمل التطوعي. | ٢٢٨ | ٦٤,٤١ | ٧٤ | ٢٠,٩ | ٥٢ | ١٤,٦٩ | ١,٥٠ | منخفض | الثالث عشر |
| ٩ | الفهم الخاطيء لموقف الدين من عمل المرأة. | ٣٩ | ١١,٠٢ | ٩٥ | ٢٦,٨٤ | ٢٢١ | ٦٢,٤٣ | ٢,٥٢ | مرتفع | السابع |
| ١٠ | عدم تضمين ثقافة العمل التطوعي في مؤسسات العمل الاجتماعي. | ٥٠ | ١٤,١٢ | ١٣٤ | ٣٧,٨٥ | ١٧٠ | ٤٨,٠٢ | ٢,٣٤ | مرتفع | الثامن |
| ١١ | غياب التوعية الإعلامية. | ٢٨ | ٧,٩١ | ٨٢ | ٢٣,١٦ | ٢٤٤ | ٦٨,٩٣ | ٢,٦١ | مرتفع | الثالث |
| ١٢ | صعوبة تدبير التمويل اللازم للمشروعات والبرامج التطوعية. | ٣٦ | ١٠,١٧ | ٧٩ | ٢٢,٣٢ | ٢٣٩ | ٦٧,٥١ | ٢,٥٧ | مرتفع | الرابع |
| ١٣ | افتقار العمل التطوعي للأساليب الإبداعية. | ٢٥ | ٧,٠٦ | ٧٣ | ٢٠,٦٢ | ٢٥٦ | ٧٢,٣٢ | ٢,٦٥ | مرتفع | الأول |
| ١٤ | قلة المبادرات الإيجابية الداعمة للعمل التطوعي. | ٢٧ | ٧,٦٣ | ٧٥ | ٢١,١٩ | ٢٥٢ | ٧١,١٩ | ٢,٦٤ | مرتفع | الثانى |
| | البعد ككل | | | | | | | ٢,٢٧ | متوسط | |

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات المجتمعية بشكل عام بمستوى متوسط، حيث احتل هذا المعوق المرتبة الأولى بين معوقات تحقيق الأبعاد التربوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٢٧)، وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على ١٤ عبارة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٤٩) و(٢,٦٥).

احتلت العبارة رقم (١٣) الرتبة الأعلى في استجابات عينة الدراسة على هذه المعوقات، والتي تنص على "افتقار العمل التطوعي للأساليب الإبداعية"، وبلغ متوسطها (٢,٦٥)، وقد يرجع ذلك إلى طغيان القيم الفردية على القيم الجماعية، وضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها مؤسسات التعليم في توعية الطلبة بأهمية قضية التطوع. ثم العبارة رقم (١٤) والتي تنص على "قلة المبادرات الإيجابية الداعمة للعمل التطوعي"، وبلغ متوسطها (٢,٦٤). وهذه الاستجابات بصورتها الحالية تعكس فكرة العلاقة بين الفرد والمجتمع في حلقة دائرية وجدلية. ثم العبارة رقم (١١) والتي تنص على "غياب التوعية الإعلامية"، وبلغ متوسطها (٢,٦١). وقد يرجع إلى قلة وعي أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي. وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة مرصفان وجاد (Mirsafian & Jad, 2012) في أن عدم معرفة الطلبة بأهمية وقيمة أنشطة العمل التطوعي تعد من معوقات العمل التطوعي.

واحتلت العبارة رقم (٢) الرتبة الأدنى في استجابات عينة الدراسة على هذه المعوقات، والتي تنص على "عدم ملاءمة وسائل المشاركة التطوعية"، وبلغ متوسطها (١,٤٩) وقد يعود ذلك إلى التنوّع في الأعمال التطوعية المتاحة، وبالتالي توجد خيارات متنوعة أمام الطلبة للمشاركة. ثم العبارة رقم (٨) والتي تنص على "قلة عدد الجمعيات المهتمة بالعمل التطوعي"، وبلغ متوسطها (١,٥٠). وقد يرجع ذلك إلى توفر الجمعيات المهتمة بالعمل التطوعي سواء حكومية أو أهلية وانتشارها بمختلف محافظات المملكة العربية السعودية، وهو ما يعكس التقدير المجتمعي للعمل التطوعي.

### ٢- النتائج الخاصة بالمعوقات الجامعية

**جدول (١٠)**
**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل في المعوقات الجامعية**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ١ | غموض مفهوم العمل التطوعي. | ٨٤ | ٢٣,٧٣ | ١٦٤ | ٤٦,٣٣ | ١٠٦ | ٢٩,٩٤ | ٢,٠٦ | متوسط | السابع |
| ٢ | بعد الجامعة عن مواقع تنفيذ مشروعات العمل التطوعي. | ٥٥ | ١٥,٥٤ | ٦٩ | ١٩,٤٩ | ٢٣٠ | ٦٤,٩٧ | ٢,٥١ | مرتفع | الرابع |
| ٣ | تعارض توقيت العمل التطوعي مع مواعيد المحاضرات الدراسية. | ٥٢ | ١٤,٦٩ | ٦٤ | ١٨,٠٨ | ٢٣٨ | ٦٧,٢٣ | ٢,٥٢ | مرتفع | الثالث |
| ٤ | افتقاد اللوائح الجامعية لمواد تشجع العمل التطوعي. | ٣٤ | ٩,٦٠ | ٧٥ | ٢١,١٩ | ٢٤٥ | ٦٩,٢١ | ٢,٦٠ | مرتفع | الأول |
| ٥ | استغلال بعض الفئات للعمل التطوعي في تحقيق مصالح شخصية. | ٤١ | ١١,٥٨ | ٦٩ | ١٩,٤٩ | ٢٤٤ | ٦٨,٩٣ | ٢,٥٧ | مرتفع | الثانى |

**تابع الجدول (١٠)**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ٦ | عدم وضوح مجالات العمل التطوعي. | ٣٨ | ١٠,٧٣ | ١٠١ | ٢٨,٥٣ | ٢١٥ | ٦٠,٧٣ | ٢,٥ | مرتفع | الخامس |
| ٧ | ضعف المبادأة الذاتية لدى الطلبة. | ١٠٩ | ٣٠,٧٩ | ١٤٥ | ٤٠,٩٦ | ١٠٠ | ٢٨,٢٥ | ١,٩٧ | متوسط | العاشر |
| ٨ | قلة برامج تأهيل وتدريب الطلبة على العمل التطوعي. | ١٠٠ | ٢٨,٢٥ | ١٦٤ | ٤٦,٣٣ | ٩٠ | ٢٥,٤٢ | ١,٩٧ | متوسط | العاشر مكرر |
| ٩ | خلو المناهج الدراسية من موضوعات تشجع على العمل التطوعي. | ٦٣ | ١٧,٨٠ | ٧٤ | ٢٠,٩ | ٢١٧ | ٦١,٣ | ٢,٤٣ | مرتفع | السادس |
| ١٠ | محدودية فرص التواصل بين الجامعة وجهات العمل التطوعي. | ٢١٠ | ٥٩,٣٢ | ٩٩ | ٢٧,٩٧ | ٤٥ | ١٢,٧١ | ١,٥٣ | منخفض | الثانى عشر |
| ١١ | ضعف الحوافز المعنوية للمشاركين في العمل التطوعي. | ١١٥ | ٣٢,٤٩ | ١٢٢ | ٣٤,٤٦ | ١١٧ | ٣٣,٠٥ | ٢,٠١ | متوسط | التاسع |
| ١٢ | تعظيم الذات واستصغار العمل التطوعي. | ٢٢٥ | ٦٣,٥٦ | ١٠٠ | ٢٨,٢٥ | ٢٩ | ٨,١٩٢ | ١,٤٥ | منخفض | الثالث عشر |
| ١٣ | المشاركة في أكثر من عمل تطوعي في ذات الوقت. | ٨٩ | ٢٥,١٤ | ١٥٩ | ٤٤,٩٢ | ١٠٦ | ٢٩,٩٤ | ٢,٠٥ | متوسط | الثامن |
| | البعد ككل | | | | | | | ٢,١٦ | متوسط | |

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات الجامعية بشكل عام بمستوى متوسط، حيث احتل هذا المعوق المرتبة الثانية بين معوقات تحقيق الأبعاد التربوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,١٦)، وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل على ١٣ عبارة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٤٥) و(٢,٦٠).

احتلت العبارة رقم (٤) الرتبة الأعلى في استجابات عينة الدراسة على هذه المعوقات، والتي تنص على "افتقاد اللوائح الجامعية لمواد تشجع العمل التطوعي"، وبلغ متوسطها (٢,٦٠)، حيث إن الالتزام بقواعد العمل التطوعي يعمل على تقنينه، ويحقق الهدف من وجوده. وهي بذلك تتفق مع نتيجة دراسة حجازي ومحمد (٢٠١١) التي أشارت إلى أهمية مراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بالعمل الاجتماعي التطوعي. ثم العبارة رقم (٥) والتي تنص على "استغلال بعض الفئات للعمل التطوعي في تحقيق مصالح شخصية"، وبلغ متوسطها (٢,٥٧). وقد يرجع ذلك إلى شخصنة العمل التطوعي واستغلاله وبالتالي يفقده الصيغة المثلى للعمل الإنساني بل يخرجه من دائرة التطوع المبني على الأبعاد التربوية إلى دائرة الربح المبني على مسألة النفعية. ثم العبارة رقم (٣) والتي تنص على "تعارض توقيت العمل التطوعي مع مواعيد المحاضرات الدراسية"، وبلغ متوسطها (٢,٥٢). وقد يكون ذلك نوعا من التبريرات حال التردد في المشاركة أو عدم التفرغ. وهي بذلك تتفق مع نتيجة دراسة

الفايز (٢٠١٢) في عدم توفر وقت كاف للطلبة للمشاركة في العمل التطوعي.

واحتلت العبارة رقم (١٢) الرتبة الأدنى في استجابات عينة الدراسة على هذه المعوقات، والتي تنص على "تعظيم الذات واستصغار العمل التطوعي"، وبلغ متوسطها (١,٤٥). وقد يرجع ذلك إلى أن العمل التطوعي - بالنسبة إلى الشباب بحكم خصائصهم النفسية والفيسيولوجية والثقافية - يعد قضية مهمة في المجتمع ولاسيما بعد إطلاق المملكة العربية السعودية رؤيتها ٢٠٣٠، وما تضمنته من مبادئ طموحة في زيادة عدد المتطوعين والذي يمثل الشباب أغلبهم. ثم العبارة رقم (١٠) والتي تنص على "محدودية فرص التواصل بين الجامعة وجهات العمل التطوعي"، وبلغ متوسطها (١,٥٣). وقد يرجع ذلك إلى تفعيل الجامعة للعديد من قنوات التواصل، وإيمانها بأهمية التطوع في عمليات التواصل والتفاعل بين الشباب والجهات المهتمة بالتطوع.

### ٣- النتائج الخاصة بالمعوقات الأسرية

**جدول (١١)**
**التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيب العبارات لاستجابات العينة ككل في المعوقات الأسرية**

| م | العبارات | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | المتوسط | درجة الموافقة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ٪ | ك | ٪ | ك | ٪ | | | |
| ١ | صراع الأدوار بين أفراد الأسرة. | ١٩٧ | ٥٥,٦٥ | ١٢٣ | ٣٤,٧٥ | ٣٤ | ٩,٦٠٥ | ١,٥٤ | منخفض | العاشر |
| ٢ | النمطية في التعامل مع الأبناء. | ٦٠ | ١٦,٩٥ | ٧٩ | ٢٢,٣٢ | ٢١٥ | ٦٠,٧٣ | ٢,٤٤ | مرتفع | الخامس |
| ٣ | احتياج أحد أفراد الأسرة لرعاية خاصة. | ٩٣ | ٢٦,٢٧ | ١٥٧ | ٤٤,٣٥ | ١٠٤ | ٢٩,٣٨ | ٢,٠٣ | متوسط | السادس |
| ٤ | ضعف دور الأسرة في تنمية ثقافة العمل التطوعي. | ٤٩ | ١٣,٨٤ | ٧٥ | ٢١,١٩ | ٢٣٠ | ٦٤,٩٧ | ٢,٥١ | مرتفع | الرابع |
| ٥ | النظرة الخاطئة للعمل التطوعي داخل الأسرة. | ١١٥ | ٣٢,٤٩ | ١٣٢ | ٣٧,٢٩ | ١٠٧ | ٣٠,٢٣ | ١,٩٨ | متوسط | السابع |
| ٦ | تفضيل الأسر لمشاركة الذكور على الإناث في الأعمال التطوعية. | ٢٢١ | ٦٢,٤٣ | ٩٤ | ٢٦,٥٥ | ٣٩ | ١١,٠٢ | ١,٤٩ | منخفض | الحادى عشر |
| ٧ | انشغال الوالدين بتكاليف الحياة المعيشية. | ٣٩ | ١١,٠٢ | ٧١ | ٢٠,٠٦ | ٢٤٤ | ٦٨,٩٣ | ٢,٥٨ | مرتفع | الأول |
| ٨ | وجود مشكلات أسرية تمنع التطوع. | ١٣٢ | ٣٧,٢٩ | ١٣٦ | ٣٨,٤٢ | ٨٦ | ٢٤,٢٩ | ١,٨٧ | متوسط | التاسع |
| ٩ | القيام بالعمل للإسهام في تحمل نفقات الأسرة. | ٤٥ | ١٢,٧١ | ٧٤ | ٢٠,٩ | ٢٣٥ | ٦٦,٣٨ | ٢,٥٤ | مرتفع | الثانى |
| ١٠ | الخوف من التفكك الأسري. | ١٢٦ | ٣٥,٥٩ | ١١٩ | ٣٣,٦٢ | ١٠٩ | ٣٠,٧٩ | ١,٩٥ | متوسط | الثامن |
| ١١ | عدم اقتناع الأقارب بجدوى العمل التطوعي. | ٤١ | ١١,٥٨ | ٨٤ | ٢٣,٧٣ | ٢٢٩ | ٦٤,٦٩ | ٢,٥٣ | مرتفع | الثالث |
| | البعد ككل | | | | | | | ٢,١٣ | متوسط | |

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات الأسرية بشكل عام بمستوى متوسط، حيث احتل هذا المعوق المرتبة الثالثة بين معوقات تحقيق الأبعاد التربوية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,١٣)، وهو مستوى متوسط، واشتمل على ١١ عبارة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (١,٤٩) و (٢,٥٨).

احتلت العبارة رقم (٧) الرتبة الأعلى في استجابات عينة الدراسة على هذه المعوقات، والتي تنص على "انشغال الوالدين بتكاليف الحياة المعيشية"، وبلغ متوسطها (٢,٥٨)، ويمكن تفسير ذلك بأن الكثير من الآباء والأمهات الذين ألهتهم مشاغل الحياة عن مسؤولياتهم الأسرية لا يعلمون شيئاً عن أبنائهم، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الزيود والكبيسي (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن العامل الاقتصادي يعد من أهم معوقات العمل التطوعي. ثم العبارة رقم (٩) والتي تنص على "القيام بالعمل للإسهام في تحمل نفقات الأسرة"، وبلغ متوسطها (٢,٥٤). وهذه الاستجابة إنما تشكل في الحقيقة ركنا أساسيا من فقه الأولويات، حيث إن انخراط الطالب في بعض الأعمال لمساعدة أسرته في تحمل نفقات الحياة يجعل ميله إلى التطوع فكرة صعبة، لأنهم بطبيعة الحال مشغولون بإشباع حاجات أساسية. ثم العبارة رقم (١١) والتي تنص على "عدم اقتناع الأقارب بجدوى العمل التطوعي"، وبلغ متوسطها (٢,٥٣). وهذه النتيجة تعبر عن واقع تعيش للكثير من الشباب حول قضية التطوع، نتيجة ظروف الأسرة والواقع المعاش من جهة وعدم قيام مؤسسات التعليم بنشر ثقافة التطوع من جهة أخرى، وهو ما يؤدي إلى تهميش القضية وخروجها من حيز اهتمامات الأسرة. وهي بذلك تتفق مع نتيجة دراسة حجازي ومحمد (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود متغيرات اجتماعية تؤثرعلى المشاركة في العمل التطوعي مثل انخفاض وعي الأسرة بأهمية العمل التطوعي.

واحتلت العبارة رقم (٦) الرتبة الأدنى في استجابات عينة الدراسة على هذه المعوقات، والتي تنص على "تفضل الأسر مشاركة الذكور على الإناث في الأعمال التطوعية"، وبلغ متوسطها (١,٤٩). وقد يرجع ذلك إلى رفض المستجيبين لفكرة ذكورية العمل التطوعي، حيث تمنح الدولة فرصا متساوية للأعمال التطوعية بين الجنسين، لأن العمل التطوعي قيمة إنسانية ودينية بالدرجة الأولى. هذا بالإضافة إلى فاعلية النساء نتيجة تمثيلهن وعضويتهن في كثير من الجمعيات الأهلية. ثم العبارة رقم (١) والتي تنص على "صراع الأدوار بين أفراد الأسرة"، وبلغ متوسطها (١,٥٤). وهذا يشير إلى وضوح المهام المناطة بأفراد الأسرة، وبالتالي لا يوجد صراع داخل الأسرة سببه التفسير الخاطىء لدور كل فرد فيها، وبالتالي، تحقيق التكامل الأسري من خلال الاحترام المتبادل.

**رابعاً: نتائج السؤال الرابع**

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص؟

يعرض الباحث نتائج المتغيرات على النحو الآتي:

**١- متغير النوع الاجتماعي**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل معوق من المعوقات الثلاثة بالنسبة للذكور والإناث، وكذلك قيم "ت" ودلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصل إليه الباحث من نتائج على النحو الآتي:

**جدول (١٢)**

**دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في أبعاد المحور الثاني تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي**

| المعوقات | النوع الاجتماعي | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعوقات المجتمعية | ذكور | ١٧١ | ٢٩,٣٠ | ٦,٦٣ | ٣,٦٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| | إناث | ١٨٣ | ٣١,٧٨ | ٦,٢٠ | | |
| المعوقات الجامعية | ذكور | ١٧١ | ٢٥,٥٨ | ٥,٤١ | ٣,٣٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| | إناث | ١٨٣ | ٢٧,٥٦ | ٥,٦٩ | | |
| المعوقات الأسرية | ذكور | ١٧١ | ٢١,٢٥ | ٥,١٨ | ٣,٠٤ | دالة عند ٠,٠١ |
| | إناث | ١٨٣ | ٢٣,٠٢ | ٥,٦٨ | | |
| المحور كلل | ذكور | ١٧١ | ٧٦,١٤ | ١٣,٥٧ | ٤,٢٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| | إناث | ١٨٣ | ٨٢,٣٦ | ١٤,٠٢ | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية لمعوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى إلى النوع الاجتماعي لصالح الإناث حيث بلغت "ت" = ٤,٢٣، وهي قيمة دالة إحصائياً. وقد يعود السبب في ذلك إلى العادات والتقاليد المجتمعية، فلدى الإناث التزامات أسرية أكثر من الذكور، كما أن مساحة الحرية الممنوحة لهن في الخروج والمشاركة في الخدمة العامة قد تكون محدودة نوعا ما. وقد اختلفت مع هذه النتيجة دراسة ماسكارن وآخرون Maskarin (et al., 2014) التي أشارت إلى أن نسبة مشاركة الإناث في العمل التطوعي أكثر من الذكور.

**٢- متغير التخصص**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور الثلاثة الخاص بالمعوقات بالنسبة للتخصصات المختلفة، وكذلك قيم "ت" ودلالتها الإحصائية، ويمكن عرض

ما توصل إليه الباحث من نتائج على النحو الآتي:

**جدول (١٣)**

**دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة في أبعاد المحور الثاني تبعاً لمتغير التخصص**

| المعوقات | التخصص | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعوقات المجتمعية | أدبي | ١٧٠ | ٢٨,٧٩ | ٧,٠٨ | ٥,١٦ | دالة عند ٠,٠١ |
| | علمي | ١٨٤ | ٣٢,٢٤ | ٥,٤٧ | | |
| المعوقات الجامعية | أدبي | ١٧٠ | ٢٥,٨٩ | ٥,٨٣ | ٢,٣٢ | دالة عند ٠,٠٥ |
| | علمي | ١٨٤ | ٢٧,٢٧ | ٥,٣٩ | | |
| المعوقات الأسرية | أدبي | ١٧٠ | ٢١,٣٥ | ٥,٠٤ | ٢,٧٠ | دالة عند ٠,٠١ |
| | علمي | ١٨٤ | ٢٢,٩٢ | ٥,٨٢ | | |
| المحور كل | أدبي | ١٧٠ | ٧٦,٠٢ | ١٣,٦٤ | ٤,٣٧ | دالة عند ٠,٠١ |
| | علمي | ١٨٤ | ٨٢,٤٣ | ١٣,٩١ | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية لمعوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي تعزى إلى التخصص لصالح التخصص العلمي، حيث بلغت "ت" = ٤,٣٧، وهي قيمة دالة إحصائياً. وقد يرجع ذلك إلى أن طلبة التخصصات العلمية دائما يبحثون عن تفسير للمشكلات الطبيعية بصورة موضوعية، وربما تكون هذه التفسيرات وغيرها هي ما جعلهم يُقرون بوجود معوقات عند ممارسة العمل التطوعي أكثر من طلبة التخصصات الأدبية الذين قد يتجاوزون عن بعض المعوقات لقدرتهم على حلها باعتبارها ظاهرة إنسانية. وقد اختلفت مع هذه النتيجة دراسة الزيود والكبيسي (٢٠١٤) في عدم وجود فروق إحصائية في المعوقات التي تحول دون توجه طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي ترجع لمتغير التخصص.

## استنتاجات الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت الأبعاد التربوية للعمل التطوعي (العقدي – النفسي - الاجتماعي) من وجهة نظر العينة بمستوى مرتفع، عدا البعد الاقتصادي جاء بمستوى متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من حيث النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث، وأيضا من حيث التخصص بين الأدبي والعلمي.

- جاءت معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي (مجتمعية – جامعية - أسرية) من وجهة نظر أفراد العينة بمستوى متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة نحو معوقات تحقيق الأبعاد التربوية للعمل التطوعي من حيث النوع الاجتماعي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأيضا في التخصص بين الأدبي والعلمي لصالح العلمي.

## توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- العمل على استيعاب الطلبة أبناء القبائل النازحة في العمل التطوعي حتى لايكونوا عرضة لتأثيرات أجندات خاصة تضر بالصالح العام.
- تعزيز التواصل مع أسر الطلبة أبناء القبائل النازحة للإسهام في دعمهم وحثهم نحو العمل التطوعي.
- الاستفادة من التوجه الرسمي للدولة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ لتشجيع الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي.
- سن تشريعات تعمل على نقل العمل التطوعي من الجانب الفردي إلى الجانب المؤسسي.
- حث المسؤولين عن الأعمال التطوعية على تبني قضية التطوع باعتبارها مسألة أمن وطني وليست مجرد فكرة مبنية على الأزمة.
- تضمين العمل التطوعي في أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- توجيه طاقات الشباب الجامعي نحو البرامج والأنشطة التطوعية الهادفة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.
- العمل على استثمار أموال الوقف والهبات في دعم الأعمال التطوعية المستدامة لتحقيق عائد اقتصادي واجتماعي.

## المراجع


أبو عراد، صالح (٢٠١٤). الأبجديات التربوية. الدمام: مكتبة المتنبي.

البغدادي، أحمد والمديريس، فلاح (١٩٩٣). دراسة تحليلية لاتجاهات الرأي العام الكويتي حول مختلف القضايا السياسية المحلية. مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، (١٦٩)، ٨٧ - ١٠٦.

التميمي، عبد المالك (٢٠٠٤). مشكلة البدون جنسية في منطقة الخليج العربي. مجلة آراء مركز الخليج للأبحاث. (٢)، ١٤- ١٦.

توفيق، فيفي (٢٠١٨). الأبعاد التربوية لعمل المرأة في المجال التطوعي: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. (٥٢)، ٢٤٢- ٣٤٨.

الحازمي، محمد وآل مرعي، محمد والقحطاني، عواطف (٢٠١٥). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية. المجلة التربوية. جامعة الكويت. ٢٩ (١١٦)، ٣٦٧-٤١٤.

حجازي، نادية ومحمد، إيمان (٢٠١١). اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة حلوان، ٧(٣٠)، ٤١٠٨- ٤١٩٢.

حوالة، سهير (٢٠١٣). فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة ،٢١(٤)، ٥- ١٨.

الخدام، حمزة (٢٠١٣). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. (٣١)، ٢١٩- ٢٤٦.

الزيود، إسماعيل والكبيسي، سناء (٢٠١٤). اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. الجامعة الأردنية، ٧(٣)، ٤٣٨- ٤٥٦.

السلطان، فهد (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود. رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، (١١٢)، ٧٣-١٢٧.

الشريع، سعد ووطفة، علي (٢٠١١). البدون من منظور عينة من طلاب جامعة الكويت: قراءة سوسيولوجية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. المجلة التربوية. جامعة الكويت، ٢٥(٩٩)، ١٥- ٧٥.

شمس، أمل (٢٠١٢). دور التطوع الخيري في تنمية الموارد المجتمعية: جمعية رسالة في مصر نموذجا. شؤون اجتماعية. جمعية الاجتماعيين، ٢٩(١١٦)، ٩- ٧٦.

الشهراني، عائض (٢٠٠٨). الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم. ١٦(١)، ٢١٣- ٢٥٢.

الصويان، نورة (١٤٣٧هـ). المعوقات الاجتماعية للعمل التطوعي للمرأة السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، (٩)، ٥٨-٨٣.

العامر، عثمان (٢٠٠٤). ثقافة التطوع لدى الشاب السعودي: دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية: التعليم والتنمية المستدامة، ١٠-١١ مارس، جامعة الزقازيق، مصر.

العبيد، إبراهيم (٢٠١٣). واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، ٦(٢)، ٩٨٧- ١٠٧٦.

عسكر، منصور (٢٠١٥). العوائق التي تواجه العاملين في مجال العمل التطوعي في المجتمع السعودي: دراسة اجتماعية على عينة من قيادات العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، (٧٢)، ٣٦٥-٣٩٠.

العنزي، رشيد (١٩٩٤). البدون في الكويت: دراسة قانونية عن مشروعية إقامتهم. الكويت: دار قرطاس للنشر والتوزيع.

الفايز، ميسون (٢٠١٢). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، ٢٩(١١٦)، ١٤٣- ١٩٢.

القصاص، مهدي (٢٠١٣). العوامل المؤثرة على رؤى القائمين ببرامج التطوع وأنشطته والمستفيدين منها في قرية مصرية: دراسة إثنولوجية. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٣٣(٣٧٨)، ٨- ٩٨.

القصاص، ياسر (٢٠١١). مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ٧(٣٠)، ٣٣٦٣-٣٤١٣.

الكندري، علي (٢٠١٦). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٤(١)، ١٥٧- ١٨٨.

لانسلو، غوينال وسكرون، دلفين (٢٠٠٠). الوظيفة التربوية لأمناء المكتبات. المجلة العربية للمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢١(١)، ١١٩- ١٢٥.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية (٢٠١٦). توصيات الاجتماع الثامن عشر للجنة أصحاب المعالي والسعادة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ٣٠-٣١ أكتوبر، وزارة التعليم بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية: الرياض.

مجلس الوزراء (١٤٣٧هـ). مشروع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. قرار رقم (٣٧/٣١/ق) وتاريخ ١٤٣٧/٧/١٢هـ، الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

المديرية العامة للدفاع المدني (١٤٣٩هـ). توصيات المنتدى السعودي الأول لأعمال التطوع. ١٣-١٤ جمادي الأولى، المديرية العامة للدفاع المدني: الرياض.

المغيصيب، عبد العزيز وعثمان، عبد الرحمن (١٩٩٣). الشباب والعمل الجماعي التطوعي دراسة للاتجاهات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة قطر. شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، ١٠(٤٠)، ٤١-٧٣.

ميمني، هدى (٢٠١٢). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (٤٠)، ١١٩-١٧٠.

النعيم، عبد الله (٢٠٠٠). العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية. مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، ٢٥-٢٦ سبتمبر، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

وزارة الداخلية (١٤٠٨هـ). خطاب وزير الداخلية رقم ٧٨٨٣/س ش في ١٤٠٨/٩/٩هـ بشأن وضع أفراد القبائل الوافدة الممنوحين بطاقات إقامة لمدة خمس سنوات. وزارة الداخلية: الرياض.

الوقيان، فارس (٢٠٠٧). عديمو الجنسية في الكويت: الأزمة والتداعيات. الكويت: جامعة الكويت.

Anderson, G., & Arsenault, N. (2000). *Fundamentals of Educational Research* (2nd Ed.). Bristol, PA: Falmer Press.

Bacter, C., & Marc, C. (2016). Students' involvement in social volunteering, bulletin of the transilvania University of Brasov. Series VII: *Social Sciences and Law, 9*(58), 81-88.

Bussell, H., & Forbes, D. (2002). Understanding the volunteer market: the what, where, who and why of volunteering. *International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing, 7*(3), 244-257.

Cronje, E. (2015). The effects of volunteering on student volunteers. *South African Journal for Open and Distance Learning Practice, 37*(2), 1-20.

Fenyes, H. (2015). Effect of religiosity on volunteering and on the types of volunteering among higher education students in a cross-border central and eastern European region. *Acta Universitatis Sapientiae - Social Analysis, 5*(2), 181-203.

Marta, E., & Pozzi, M. (2008). Young people and volunteerism: a model of sustained volunteerism during the transition to adulthood. *Journal of Adult Development, 15*(1), 35-46.

Maskarin, H., Dadic, L., & Nad, M. (2014). *Student volunteering– gender differences, tourism and hospitality industry*. 421-436 http://www.fthm.uniri.hr/files/Kongresi/THI/Papers/2014/THI_May2014_421to436.pdf. (22-7-2018).

Mirsafian, H., & Jad, A. (2012). Sport volunteerism: a study on volunteering motivations in university students. *Journal of Human Sport & Exercise, 7*(1), 73-84.

Shah, J., Suandi, T., Hamzah, S., & Ismail, I. (2015). Why youths choose to become volunteers: from the perspective of belief. *Athens Journal of Social Sciences, 2*(1), 51-64.